

8- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل واعلموا ان ما - [00:00:00](#)

غنمتم من شيء فان لله خمسا. وللرسول وذي القربى واليتامى مساكين وابن السبيل. ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفوقاني يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير - [00:00:24](#)

الله عز وجل في هذه الاية الكريمة يبين احكام الغنيمة وهي التي يغنمها المسلمون من الكفار فان لها احكاما وقد تقدم في اول السورة ان الله عز وجل قد قال فيها يسألونك عن - [00:00:53](#)

امثال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. كما انه تقدم فلنا ان هذه السورة تتكلم عن غزوة بدو ولا زال ربنا عز وجل يذكر في هذه الايات ما يتعلق باحكام - [00:01:18](#)

هذه الغزوة العظيمة والتي سمى الله عز وجل يومها كما سوف يأتي بيوم الفوقان والغنيمة تنقسم الى قسمين ما يغنمه المسلمون من الكفار على قسمين. اما ان لا تكن هناك ايجاف - [00:01:41](#)

لا بخيل ولا بركاب. يعني ان الكفار يتركون اموالهم وبلادهم وارضيتهم بلا قتال فهذه تكون لله وللرسول. نعم. ولا يكون الجيش شيء من ذلك في ذلك انهم لم يقاتلوا ولم يحصل هناك التحام ما بين المسلمين وبين الكفار - [00:02:05](#)

فلا يكون لهم شيء في هذه الحالة. الحالة الثانية عندما يكون هناك قتال وايجاف بخيل وركاب فهنا يكون الحكم تقسم الغنيمة على خمسة اقسام لله وللرسول الخمس هذا واحد ولي ذي القربى هذا الخمس يقسم لله وللرسول هذا الاربعة نعم اربعة اخماس للمقاتلين - [00:02:36](#)

والخمس الباقي يكون لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين تقسم على خمسة اخماس اربعة اخماس للمقاتلين. نعم. يبقى الخمس الاخير لله وللرسول ولذي القربى هم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

وهم ال علي رضي الله عنه وال جعفر وال عقيل. نعم. وال العباس ابن عبد المطلب وال بني الحارث ابن سفيان. نعم فتقسم نعم بين قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى من هذا الخمس. كما انه يعطى لليتامى - [00:03:40](#)

اما ويعطى ايضا منه للمساكين. ويعطى ايضا منه لابن السبيل الا بسفيان ابن الحارث ال ابي سفيان ابن الحارث. نعم. بالنسبة لليتامى والمساكين نعم. يعني قد اه نعم. طبعا اليتيم من فقد والده نعم وهو لم يبلغ ويكون محتاجا. لان هناك من - [00:04:09](#)

اليتامى ممن يكون غنيا وذلك عندما يترك نعم. يترك الوالد لولده مالا فهذا اليتيم يكون غني بشرط ان يكون محتاجا. نعم. والمساكين يدخل فيه الفقير اما اذا اجتمع الفقير والمساكين فيكون الفقير اشد حاجة من المسكين. اما السفينة فكانت للمساكين - [00:04:39](#)

يعملون في البحر فسماهم مساكين ومع ذلك ونعم آ كانت لهم سفينة هم يملكون سفينة يعملون بها. نعم. فالمساكين الذي لا يجد كفايته. واما الفقير فهو الذي لا يجد اكثر كفايته او المعدم. نعم. فاليتيم اشد حاجة من الفقير - [00:05:09](#)

في حال اجتماعهما. واما في حال ذكر احدهما ولم يذكر الاخر فان الاخر ادخلوا به كما هو بالنسبة للايمان والاسلام. اذا اطلق الايمان دخل فيه الاسلام واذا اطلق اسلام دخل فيه الايمان. واذا اجتمعا يكون يفسر الاسلام بالاركان او كان الاسلام بالخمسة. والايمان باركان - [00:05:39](#)

الستة وابن السبيل الشخص المسافر الذي انقطعت نفقته. نعم الذي لا يجد من النفقة ما يوصله الى بلده. فهذا ابن السبيل يعطى

من المال حتى يصل الى بلده. ان كنتم امنتم بالله. فهذه القسمة لمن امن بالله - 00:06:09

ما انزلنا على عبدنا اي على رسولنا صلى الله عليه وسلم. فاذا كنتم مؤمنين اذا اعملوا بهذه القسمة وطبقوا هذا الحكم. على عبدنا يوم
الغواني. نعم وهو كما تقدم يوم بدو سماه سماه عز وجل فوقانا لانه حصل فيه التفريق - 00:06:39

ما بين المسلمين فنصرهم الله عز وجل وما بين الكافرين فهزمهم الله عز وجل. وهزيمتهم وهم هزيمة لدينهم ونصر المؤمنين نصر
لدينهم. يوم التقى الجمعان والله على كل شيء ان قدير جل وعلا ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:09

- 00:07:36